

كثيرون اليوم في حيرة شديدة بشأن ما يُعلِّمه الكتاب المقدس حقًا فيما يتعلق بمعاقبة الأشرار. إن سبوء فهم هذا الموضوع قد يشوّه فكرك ومفهومك عن الله تشويهًا خطيرًا. لذا، فلنلجأ إلى كلمة الله لنكتشف الحق الكتابي المتعلق بموضوع نار الجحيم...

> المندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.



ما هما المدينتان اللتان يقدمهما الكتاب كمثال على هلاك الأشرار؟

بطرس الثانية ٢: ٦ وَإِذْ رَمَّدَ مَدِينَتَيْ عَلَيْهِمَا بِالانْقِلَابِ، وَاضِعًا عِبْرَةً لِلْعَتيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا.

يهوذا ١: ٧ كَمَا أَنَّ سَندُومَ وَعَمُورَةَ ... جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابَ

ملاحظة: أهلك الله هاتين المدينتين الشريرتين بـ"نار أبدية"، وهي نفس النار التي سيهلك فيها الأشرار في الجحيم. إلا أننا نعلم أن مدينتي سدوم وعمورة، اللتين كانتا تقعان بجوار البحر الميت، لا تحترقان اليوم.

متى سيهلك الأشرار في نيران الجحيم؟

الأثمَة	وَيَحْفَظَ	التَّجْربَةِ،	اءَ مِنَ	الأثقيا	يُنْقِذَ	ً أَنْ	الرَّبُّ	يَعْلَمُ	الثانية ٢: ٩	ة بطرس	رسال
							مُعَاقَدِ			يَوْمِ _	

يوحنا ١٢: ٤٨ الْذَكِلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي

متى ١٣: ٤٠ - ٤٢ هكَذَا يَكُونُ فِي __ ابْنُ الإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُعَاثِرِ وَفَاعِلِي الإِثْم، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ.

ملاحظة: في النصوص المذكورة أعلاه، يوضح الكتاب المقدس أن الأشرار سيُطرحون في النار عندما يُدانون في نهاية الزمان، وليس عند موتهم. وهذا يعني أنه لا أحد في الجحيم الآن. ومن العدل ألا يُعاقب أحد حتى يتم البت في قضيته في يوم الدينونة. وإلا فلماذا قال يسوع إنه سيئتى "ليجازي كل واحد كما يكون عمله"؟ (رؤيا ٢٢: ١٢).



إذا كان الأشرار الذين ماتوا ليسوا في الجحيم بعد، فأين هم

يوحنا ٥: ٢٨ و٢٩ فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ صَوْتَهُ، فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ.

لِ يُقَادُونَ هُوَ	لِيَوْمِ السَّخَطِ	الشِّرِّيرُ.	يُمْسنَكُ	الْبَوَار	لَّهُ لِيَوْم	٣٠ و٣٣ إ	أيوب ٢١:
•	_ يُسُهرُ.			دُّ، وَعَلَٰ	1.		إِلَى

ملاحظة: تؤكد كلمات الوحى المقدسة أن الأشرار الذين ماتوا هم محفوظون في القبور حتى قيامتهم في نهاية الألف سنة (رؤيا ٢٠: ٥). سوف يسمعون صوت يسوع يناديهم فيخرجون من القبور، وليس من الجحيم.

ما هما الخياران الوحيدان المتاحان لجميع البشر؟

ِ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ	يوحنا ٣: ١٦ لكَيْ لاَ
·/ /	الْأَبْدِيَّةُ.

رسالة رومية ٦: ٢٣ لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ _، وَأُمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

ملاحظة: إن عقوبة الخطية ليست حياة أبدية في نار الجحيم، بل هي العكس تمامًا، الموت الأبدى بنار الجحيم. نحن جميعًا نموت الموت الأول (عبرانيين ٩: ٢٧)، إلا أن كلمة الله تخبرنا بأن الأشرار سيموتون "الموت الثاني" في "بحيرة النار" (رؤيا ٢٠: ١٤). من الموت الأول، يُقام الجميع إما لينالوا مكافأتهم أو عقوبتهم؛ أما الموت الثاني، فلا قيامة منه. إنه موت نهائي.

كما أن الاعتقاد بوجود مطهر أو مكان انتظار لا أساس له في الكتاب المقدس. فكلمة الله تعلمنا أن هناك خيارين فقط، ومصيرين محتملين، الحياة الأبدية أو الموت الأبدي (تثنية ٣٠: ١٥).



٥ ماذا سيحدث للأشرار في نار الجحيم؟

بَعْدُ قَلِيلٍ لا يَكُونُ الشُّرِّيرُ. تَطلِعُ فِي مَكَانِهِ فلا يَكُونُ لأَن	مزمور ۳۷: ۱۰، ۲۰
، فَنُوا . كَالدُّخَانِ	الاَّشْرَارَ
ـُهُوَذَا يَئَّتِي الْيَوْمُ الْمُتَّقَدُ كَالتَّنُّورِ، وَكُلُّ اللَّمْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي	ملاخي ٤: ١، ٣ فَ

الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشَّا، وَ _____ الْيَوْمُ الْآتِي ... وَتَدُوسَنُونَ الأَشْرَارَ ۗ لَاَتَّهُمْ يَكُونُونَ وَتَدُوسَنُونَ الأَشْرَارَ ۗ لَاَتَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هذَا.

ملاحظة: سيفنى الأشرار فناءً تامًا في نار الجحيم، ولن يتبقى منهم سوى الرماد.



أين ستكون نار جهنم؟

بطرس الثانية ٣: ١٠ يَوْمُ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ ... تَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ _____ وَالْمُنْذُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا.

رؤيا ١٠:٠٠ فَصَعِدُوا عَلَى عَرْضِ ____، وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ الْقِدِّيسِينَ وَبِالْمْدِينَةِ المُّحْبُوبَةِ. فَنَزَلَتْ ____مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ".

ملاحظة: الجحيم سيكون هنا على الأرض. فبحيرة من النار ستلتهم الكوكب الذي نعيش عليه.



هل سيكون الشيطان مسؤولاً عن نار جهنم؟

رؤيا ٢٠:١٠ وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ _____فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْريت.

ملاحظة: كلا! لن يكون الشيطان مسؤولاً عن نار جهنم على الإطلاق، بل سيتم إلقاؤه فيها. ستحوّله النيران في النهاية إلى "رماد على الأرض"، وبعد أن يتألم "ليلاً ونهارًا" بسبب دوره في التمرد الذي أثاره، سيهلك أخيرًا، ولن يوجد فيما بعد (مزمور ١٠٤: ٥٣؛ حزقيال ٢٨: ٨٨ و ١٩٩).

هل ستنطفئ نيران الجحيم يومًا ما؟

إشعياء ٤٤: ١٤ هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كِ ____ أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ. لاَ يُنجُّونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهِيبِ. لَيْسَ هُوَ ____ لِلاسْتِدْفَاءِ وَلاَ نَارًا لِلْجُلُوسِ تُجَاهَهَا.

ملاحظة: بعد هلاك الخطية والخطاة، ستنطفئ النار في النهاية. لن تظل نار جهنم مشتعلة إلى الأبد. فمن الواضح أن النار ستنطفئ في نهاية المطاف، لأن الرب يقول: "وَتَدُوسُونَ الأَشْرَارَ لاَنْهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ" (ملاخي ٤: ٣). إن العذاب الأبدي في الجحيم سيجعل القضاء على الخطية أمرًا مستحيلًا. فخطة الله هي عزل الخطية والقضاء عليها، وليس إدامتها وإبقاءها إلى الأبد! رؤيا ٢١: ٥ "هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْء جَديدًا!"



ولكن عندما يتحدث الكتاب المقدس عن 'النار التي لا تُطفأ'، أليس هذا يشير إلى أن نار جهنم ستستمر في الاحتراق إلى الأبد؟

متى ٣: ١٢ وَسَنَئَقِّي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى المُّخْزَنِ، وَأَمَّا التِّبِنُ فَ ______ بِنَارِ لاَ تُطْفَأُ.

ملاحظة: كلا! إن النار التي لا تُطفأ لا يمكن إخمادها، لكنها تنطفئ بعد أن تحرق كل شيء. فعلى سبيل المثال، يحذر الوحي المقدس في إرميا ١٧: ٢٧ شعب الله من عدم الأمانة، مشيرًا إلى أن الله سيشعل نارًا في أبواب أورشليم ستأكلها "ولا تنطفئ". والكتاب المقدس يصرح بأن هذه النبوة قد تحققت بالفعل! فالبابليون قد "أَحْرَقُوا بَيْتَ الله، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَليمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ ... لإكْمَالِ كَلام الرَّبِّ بِفَم إرْمِيا" (أخبار الأيام الثاني ٣٦: ١٩، ٢١). لم تتوقف تلك النار عن الاشتعال حتى أنهت عملها المتمثل في حرق كل شيء، وبعد ذلك انطفأت. لكنها ليست مستمرة في الاشتعال اليوم، مع إن الكتاب المقدس يصفها بأنها "لا تُطفأ".



أليست عبارة "نار أبدية" توحي بالدوام وعدم الانتهاء؟

يهوذا ١: ٧ كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ ... جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً

ملاحظة: ينبغي أن ندع الكتاب المقدس يفسر نفسه بنفسه. نرى في هذا النص أن سدوم وعمورة دُمرَتًا بـ"نار أبدية" كمثال لتصوير الجحيم، ولكن تلك المدن الواقعة بقرب البحر الميت ليست مشتعلة الآن. لقد تحولت إلى رماد (بطرس الثانية ٢: ٦)، وهذا هو ما تفعله النار الأبدية. إنها أبدية في العواقب المترتبة عليها. (راجع الملحق الذي بعنوان الغني ولعازر في نهاية هذا الدرس.)

عندما نقرأ أن الأشرار سيُعَذَّبُون "إلى أبد الآبدين" في سفر الرؤيا الإصحاح ٢٠ والعدد ١٠، أليس هذا دليلاً على استمرارية العذاب ودوامه؟

يونان ٢:١ مَغَالِيقُ الأَرْضِ عَلَيَّ _____

ملاحظة: كلا. كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال (يونان ١٠)، ومع ذلك قال "إلى الأبد". من المُحتمل أنه شعر وكأنها أبدية! الكلمة اليونانية المترجمة "إلى أبد الآبدين" في رؤيا ٢٠: ١٠ هي "أيون" (aion)، وهي التي تُشتق منها كلمة "دهر". وغالباً

ما تشير إلى فترة زمنية غير محددة، سواء كانت محدودة أو غير محدودة. تُستخدم عبارة "إلى الأبد" في الكتاب المقدس على الأقل ٥٠ مرة للإشارة إلى شيء قد انتهى. ففي أحد المواضع، تصف عبارة "إلى الأبد" حياة العبد العبراني الأمين (خروج ٢١: ٦)، وفي موضع آخر، فإنها تعني عشرة أجيال (تثنية ٢٣: ٣). وإذا كانت العبارة مستخدمة للإشارة إلى شخص ما، فإنها تعنى "طوال فترة حياته" (صموئيل الأول ١: ٢٢، ٢٨).

هل النفس والجسد كلاهما يهلكان في الجحيم؟

متى ١٠: ١٨ وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلِكِنَّ ٱلنَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِٱلْحَرِيِّ مِنَ ٱلَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ ______ وَ ______ وَ _______

ملاحظة: يؤمن الكثيرون أن النفس خالدة ولا تموت أبدًا، لكن الله يقول مرتين، "النفس التي تخطئ هي تموت" (حزقيال ١٨: ٤، ٢٠). فوفقًا لما قاله الرب يسوع، سيهلك الأشرار هلاكًا تامًا في نار جهنم، نفسًا وجسدًا على حد سواء.

لمن تُضرم نار جهنم؟

متى ٢٥: ٤١ اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ المُّعَدَّةِ لـ _______ وَمَلاَئكَته.

ملاحظة: الغرض من النار هو القضاء على الشيطان وملائكته الأشرار والخطية. إذا رُفضنا التوبة والابتعاد عن وباء الخطية، فسيتعين علينا أن نَهلك بها، لأنه إذا لم يتم القضاء على الخطية، فإنها ستلوث الكون مرة أخرى.



كيف يصف الكتاب المقدس هلاك الله للأشرار؟

إشعيا ١٨٠: ٢١ لَأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا ... يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فَعْلَهُ، فَعْلَهُ الْغَريبَ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ،

ملاحظة: لا يستطيع الله تحمل مجرد التفكير في إهلاك أولئك الذين يحبهم. "لا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِه ... وَهُوَ لا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسُ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الجَّمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ" (بطرس الثانية ٣: ٩). فهو يقول لهم باستمرار: "ارجعوا، ارجعوا عن طرقكم الرديئة!" "فلماذا تموتون؟" (حزقيال ٣٣: ١١). إن إهلاك الناس هو أمر غريب جدًا على طرق الله لدرجة أن نار جهنم يُطلق عليها "عمله الغريب". وحتى الخطاة الهالكون سيعترفون بأن رغبة الله الوحيدة كانت في خلاصهم (رومية ١٤: ١١).



بعد أن يتم القضاء على الخطية والخطاة، ماذا سيفعل الرب يسوع لأجل أبنائه المؤمنين؟

بطرس الثانية ٣: ١٢ وَلِكِنَّنَا بِحَسنبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَ جَدِيدَةً، وَ جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبرُّ.

رؤيا ٢١:٤ وَسَيَمْسَتُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمُوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى وَلاَ يَكُونُ حُزْنُ وَلاَ حَبُراتُ وَ ______ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ.

ملاحظة: سيؤسس الله سماوات جديدة وأرضًا جديدة على رماد هذا العالم المُطهّر. وهو يعد بمنح الفرح والسلام وسعادة لا توصف لكل الكائنات الحية على مدار الأبدية.



هل ستعود مشكلة الخطية للظهور مرة أخرى؟

	ين ه		
	m '+ 11	. 1	A 1 10
مريد.	الصيدق	צ	ناحوم ۱:۱
٠- س	O.,		10

إشعياء ١٥: ١٧ لَأَنِّي هِ أَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلاَ

___ الأُولَى وَلاَ تَخْطُرُ عَلَى بَال.

ملاحظة: كلا! الوعد مباشر ومحدد. لن تقوم الخطية مجددًا.



ما هو السؤال العميق الذي يطرحه أيوب عن الإنسان مقارنة بخالقه؟

أيوب ٤: ١٧ أَ الإِنْسَانُ _____ مِنَ اللهِ؟ أَم الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟

ملاحظة: إذا تحول ابنك إلى قاتل متحجر القلب، هل ستشعر أنه يستحق العقاب؟ من المحتمل أنك ستشعر بذلك. ولكن هل سترغب في بقائه في النار، وهو يتألم في عذاب رهيب، حتى ولو ليوم واحد فقط؟ بالطبع لا. لن يمكنك تحمل ذلك. ولا يستطيع الرب المحب الرؤوف أن يتحمل رؤية أولاده يتألمون ويتعذبون بهذه الطريقة. سيكون ذلك أسوأ من أسوأ فظائع الحرب بأكملها.

هل يتناسب هذا مع صفات الله؟ بالطبع لا! إن العذاب الأبدي في الجحيم يتعارض تمامًا مع صفات الله ومحبته وعدله، وسيكون أمرًا لا يطاق بالنسبة له.

∜ استجابتك:

إن الرب يسوع يريدك، أكثر من كل شيء آخر، أن تعيش في مملكته الجديدة المجيدة. وهو يتوق لسكناك في المنزل الذي أعده لك. فهل تقبل العرض الذي يقدمه لك الآن؟

اب:	الجو



يلجاً الكثيرون إلى مثل الغني ولعازر في محاولة منهم لإثبات أن الناس يذهبون مباشرة إلى السماء أو إلى الجحيم بعد موتهم. إلا أن ذلك لم يكن هو الهدف الذي أراده يسوع من هذه القصة. الكلمة التي استخدمها يسوع للإشارة إلى "الجحيم" هي "هاديس"، وهو المكان المخصَّص للعذاب في الأساطير اليونانية. وكل اليهود المستمعين كانوا على دراية بأن الرب يسوع كان يستخدم أسطورة مشهورة في ذلك الحين ومعروفة لديهم لتوضيح نقطة معينة. وإذا أمعنا النظر في الأصحاح ١٦ من إنجيل لوقا والأعداد أمهم بصورة حرفية.

على سبيل المثال ...

- هل يذهب جميع المخلُّصين إلى حضن إبراهيم؟ كلا.
- هل سكان السماء والجحيم سيخاطبون بعضهم البعض؟ كلا.
- وهل يمكن لقطرة ماء أن تُبرّد لسان شخص يحترق في الجحيم؟ كلا.
 - وهل إبراهيم هو من يقرر مَن يذهب إلى السماء ومَن يذهب إلى
 الجحيم؟ كلا.

إذن، لم يقصد الرب يسوع على الإطلاق أن يُستخدم هذا المثل للتعليم بأن الناس يذهبون مباشرة إلى السماء أو إلى الجحيم عندما يموتون - فكيف يحدث ذلك في المقام الأول إذا كان يوم الدينونة العظيم لا يزال في المستقبل؟ وفي يوحنا ١٢: ٤٨ نقرأ: "اَلْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ".

إذن، فما هو القصد أو المغزى من هذا المثل؟

لقد كان الرجل الغني في هذا المثل رمزًا للأمة اليهودية التي كانت تتنعم بقراءة أسفار الوحي المقدسة وتفسيرها، بينما كان لعازر، الذي يمثل الأمم، يعاني من الجوع الروحي ويتوق لكلمة الله. وقد اختتم يسوع المثل بقوله: "إذا لم يسمعوا من موسى والأنبياء، فلا يُصدقون حتى وإن قام واحد من الأموات" (لوقا ١٦: ٣١). وبالفعل فقد أقام الرب يسوع في وقت لاحق رجلًا يُدعى لعازر من الموت، ورغم ذلك لم يُصدِق معظم قادة اليهود (يوحنا ١٢: ٩-١١).

	ملحوظات:





